

## التحدث عن معاناة المواطن العيشية وطالب بالنظر إلى أسبابها الحقيقية سوسان لـ«الوطن»: لا مساومة على إنهاء الوضع الشاذ في إدلب



معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان (الوطن)

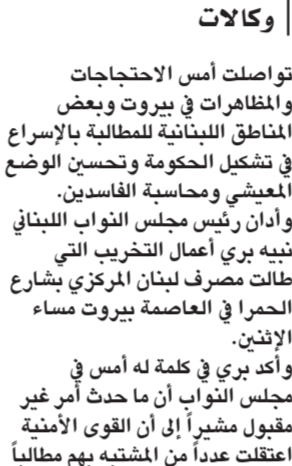
أكد معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، أن ادب جزء لا يتجزأ من التراب الوطني السوري ويجب إنهاء الوضع الشاذ فيها، وهذا موضوع لا مساومة فيه، لافتاً إلى أن هناك معاناة عيشية يواجهها المواطن لكن يجب النظر إلى أسبابها الحقيقية.

وعلى هامش حفل استقبال أقامته سفارة هافانا بدمشق، أمس، بمناسبة العيد الوطني لكوبا، ورداً على سؤال لـ«الوطن» عما حدث في اللقاء الثلاثي السوري الروسي التركي في موسكو، قال سوسان: «الاتفاق الوحيد الذي يعيننا هو ذلك الذي يضع حداً للدعم التركي للإرهاب في سورية وللاتهاك والتطاول التركي على وحدة سورية وسيادة أراضيها، وبالتالي هذا يعني الإقلاع عن السياسة التخريبية التي تنتهجها تركيا منذ بدء الأحداث الراهنة والتي جعلت منها شريكاً أساسياً في التآمر على سورية».

وتابع: «في كل الأحوال إدلب لن تكون استثناء فهي جزء لا يتجزأ من التراب الوطني السوري ويجب إنهاء الوضع الشاذ فيها، والتمثل بإنهاء الإرهاب وعودتها إلى كنف الدولة، وهذا موضوع لا مساومة فيه»، وأردف: «نحن نثق تماماً بحليفنا الروسي الذي يؤكد على الدوام على سيادة سورية ووحدتها وبذل معانا الدم في المعركة المشتركة ضد الإرهاب». ويخصوص الأتباء عن أن المحادثات الثلاثية «تطرفت إلى تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة وفق اتفاقية أضنة»، قال: «سبق وقلنا إن اتفاق أضنة هو الذي يستمتع ضمان أمن الحدود بين البلدين واحترام السيادة الوطنية، أما التزعم بأي أمور أو تهديدات وأمية من أجل التطاول على الوطن السوري فهذا مرفوض».

وحول العدوان الإسرائيلي على مطار التفير العسكري، شد سوسان على أن «إسرائيل هي

## استمرار التظاهرات في لبنان واشتباكات عنيفة مع قوى الأمن



معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان (الوطن)

تواصلت أسس الاحتجاجات والتظاهرات في بيروت وبعض المناطق اللبنانية للمطالبة بالإسراع في تشكيل الحكومة وتحسين الوضع العيشي ومحاسبة الفاسدين.

وأدان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أعمال التخريب التي طالت مصرف لبنان المركزي بشوارع الحرا في العاصمة بيروت مساء الإثنين.

وأكد بري في كلمة له أمس في مجلس النواب أن ما حدث أمر غير مقبول مشيراً إلى أن القوى الأمنية اعتقلت عدداً من المشتبه بهم مطالباً بمحاسبة الفاعلين.

وكان الأمن اللبناني تصدى أول من أمس لحالة محتجين اقتحام المصرف المركزي اللبناني حيث قطع المحتجون الطريق عند تقاطع المصرف بالمستوعبات المشتعلة والعواقر ورشقا قوات الأمن الموجودة على محيط المصرف بالحجارة.

وأقل محتجون فجر أمس مركز مصرف لبنان في بعلبك البقاعية احتجاجاً على سياسة المصرف كما أقفوا مركزاً أو جبراً ومنعوا دخول الموظفين إلى مركز عملهم.

ومساء أمس شهدت بيروت اشتباكات عنيفة بين القوى الأمنية والمظاهرين في عدة مناطق وسط بيروت أدت إلى توقيف عدد كبير من مفترحي الشغب الذين اعتدوا على الأملاك العامة وقوى الأمن.

## المقداد لمثلي منظمات دولية غير حكومية: إجراءات واشنطن حرمت السوريين من الغذاء والدواء أنزور لـ«الوطن»: الدولة السورية لا يمكن أن تؤخذ بالضغط



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه ممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في دمشق (عن الانترنت)

على حين أكد نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور أن الدول الأوروبية وسد بيتر درينخان، شدد خلال لقائه أمس ممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في دمشق، بحضور ممثلين عن وزارة الإدارة المحلية والبيئة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وممثلين عن الأمانة السورية للتنمية والهلال الأحمر العربي السوري، على أن سورية ترحب بعمل المنظمات الدولية غير الحكومية التي تلتزم قولاً وفعلاً بسيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية، وبحيادية العمل الإنساني الدولي والتفكير الصالح بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالعمل الإنساني.

وطالب المقداد حسماً أوردت الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية والمغتربين، على «فيسبوك»، بأن تقوم المنظمات الحاضرة بمبادرات مباشرة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق التي حررها الجيش العربي السوري مؤخراً في محافظتي حلب وإدلب، وخاصة المساعدة

## خروقات الإرهابيين وقصفهم للمعابر الإنسانية أسقطا الهدنة في إدلب الجيش يستهدف طريق حلب حماة ومقرات «النصرة»



الهلال الأحمر العربي السوري يوزع مساعدات إنسانية في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

بغية استخدامهم روعاً بشرية داخل إدلب تحول دون تحرير الجيش السوري للمحافظة. وأشار إلى أن عشرات العائلات، وفي تحد واضح للإرهابيين، تمكنت أمس من اجتياز معبر «الهيبيط»، إلى ريف حماة الشمالي ومعبر «الحاضر» إلى ريف حلب الجنوبي، على الرغم من إطلاق الإرهابيين الرصاص الحي باتجاه المعبرين حيث وفرت لهم الجهات المختصة ما يلزمهم من رعاية صحية وغذاء قبل الانتقال إلى مناطقهم.

وفي غضون، بينت مصادر محلية في إدلب لـ«الوطن»، أن الطائرات

## وزير النفط يمنع جمعية معتمدي الغاز من التصريح «محروقات»: أصحاب صفاريح مازوت يسرقون من مخصصات العائلات

بالرغم من تطبيق نظام توزيع المحروقات عبر البطاقة الذكية التي من المفترض أن تسهم في ضبط عمليات التوزيع وصولاً للمادة المستحقها، إلا أنها لم تقم بالدور المنوط بها، والدليل توفر المازوت والغاز بكثرة بالسوق السوداء حالياً.

ولجأ الكثير من المواطنين لتأمين المادة وفق ما يسمونه «السعر الحر»، حتى إنه في حالات كثيرة تصل الكميات المطلوبة إلى منزل المشتري ويتراوح سعر الليتر في «السوداء» بين ٣٧٥ إلى ٤٢٥ ليرة، على حين وصل سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى ٨ آلاف وأحياناً إلى ١٠ حسب مواطنين من عدة مناطق اشتروا تلك المواد. وأرجع مصدر مسؤول في شركة «محروقات» أسباب توفر المازوت في السوق السوداء إلى قيام العديد من أصحاب صفاريح التوزيع بسرقة كمية من مخصصات العائلات أثناء التوزيع عليهم عبر التلاعب بالعداد.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر أن شركة «محروقات» ليس بإمكانها ضبط هذا الموضوع حتى في خلال البطاقة الذكية. بدوره اعتبر خبير في الشأن النفطي، ومطلع على عمل «محروقات»، أنه لا يخلو الأمر من وجود بعض ضعاف النفوس من موظفي الشركة يبيعون المازوت والغاز عبر وسطاء لتجار بالسوق السوداء.

وقبما يتعلق بموضوع الغاز المنزلي أصبح له أماكن موهوبة لانتظاره تنتشر في أغلب مناطق العاصمة من الدويلعة إلى الزاهرة والمزة وبرزة وغيرها من المناطق يبدأ انتظار العشرات منذ الصباح الباكر.

وأكد رئيس بلدية ببيلا محمد فايز القاضي لـ«الوطن» أن ما يتم توزيعه من المدينة لا يتجاوز ٩٠٠ أسطوانة شهرياً على حين يتجاوز عدد عوائلها ٧ آلاف عائلة.

رئيس جمعية معتمدي الغاز بدمشق اعترض عن التصريح بسبب توجيهات وزير النفط الذي يحصر كافة التصريحات عن موضوع الغاز بموافقة مكتبه الصحفي.

## رهائن الخزانة الأميركية نبيه البرجي

إذا كان لكم أن تتخيلوا حجم الأرصدة العربية المودعة في المصارف الأميركية، والأوروبية، ناهيك عن مصارف أخرى في العالم. تريليونات الدولارات التي بإمكانها تغيير المسارات السياسية، والاقتصادية، والإستراتيجية، على امتداد الشرق الأوسط في قبضة رجل واحد يدعى... دونالد ترام!

المسألة لا تقتصر على الـ ٦٠ ألف جندي المنتشرين في القواعد، وعلى مت البوارج والغواصات وحاملات الطائرات. ثمة ما هو أشد هولاً. متى كان وزير الخزانة الأميركي يقف، بقمته المكفهرة، إلى جانب وزير الدفاع في أي مؤتمر صحفي يتعلق بالمنطقة؟ هذا لم يحدث البتة إلا في العهد الحالي. حبل المشنقة حول من يحاول العصيان على المايسترو الأميركي.

لا حاجة لكل تلك الترسانة. إشارة من رأس الرئيس الأميركي يمكن أن تحول دولا إلى ركام. لننذكر أن جورج سوروس، أحد نجوم وول ستريت، كان قد لوح بدفع الجنية الاسترليني، بحركة من أصبعه، إلى القاع.

هذا الكلام لا لبريطانيا، إمبراطورية الظل. ماذا عن الدول القليلة، والتبعية الصماء، وبالحواء الإستراتيجي، والفلسفي، الذي لا حدود له؟ هل باستطاعة الدول إياها، والشخصيات إياها، أن تستعيد دولاً واحداً من وادعائها إذا ما حاولت الإفلات من البرائن الأميركية؟ أي طراز من الأنظمة يمكن أن يضع مصير دول، ومصير شعوب، ومصير أجيال، بين يدي إمبراطورية لعل سياساتها الأكثر مهجية في التصريح، على الرغم من المجرزات التكنولوجية التي كان يفترض أن تصنع منها، بحسب بول كروغمان، الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد، الإمبراطورية الفاضلة.

المعطيات، وبالآرقام، جابغنا من شخصية خليجية على صلة بعالم المال، تقعيلاً على مقالة حول الخروج العسكري الأميركي من المنطقة. قال: «إن أرواحنا بيد قطاع الطرق. لا مجال للربان على أي تغيير في السياسات، مهما كان محدوداً، من نون الضوء الأخضر الأميركي».

في هذه الحال، التغيير غالباً ما يكون تكتيكياً. الغرض من ذلك إعطاء الدول المعنية مأمناً آتياً، فترضه ظروف معينة ولا علاقة لها بالمراسل الإستراتيجي.

حتى جمهوريات الموز في أميركا اللاتينية، والتي كانت تدار من وكالة الاستخبارات المركزية، لم تعرف ذلك النوع من الارتهان. أسوأ بكثير من الاستعمار الجغرافي، الاستعمار المالي الذي لا مجال للتخلص منه إلا بتحميل السكان التي في الخاصرة. السكان التي في القلب...

بالعصا تفرض الولايات المتحدة صفقات السلاح على الأنظمة الرهيبة. بالعصا تفرض الحروب، وحتى السيناريوات التي أخذت أبعادها الكارثية في أكثر من دولة عربية. هل من أنظمة عبياء أكثر من هذه الأنظمة؟

المال إياه تم استعماله، وبشتى الوسائل، لتسويق «صفقة القرن»، الواقع التاريخي للمنطقة، وبالرغم من تصدعه، لم يكن ليحتمل مثل تلك الفضيحة. المال الغبي، والدور الغبي، توقفوا في منتصف الطريق. بدا جاري كوشنر وقد التقف ببطانية الصوف مثلما فعل مناجيم بيغن بعدما لاحظ أن غزوه لبنان وضعه أمام الحائط.

الأجيال في تلك الدول بدأت تدرک ماذا يعني أن تكون رهينة لوزارة الخزانة الأميركية، وحيث تنتقي، كلاً، الرؤية الأخلاقية باتجاه المنطقة التي طالما تعاملت معها الإدارات المتعاقبة على أنها ليست فقط خالية من البشر، بل وأيضاً خالية من الزمن.

هذا ما كتبه روبرت كاغان، ذات يوم، عن الزمن في الشرق الأوسط: راع حافي القدمين، وعصا تائهة في الصحارى. لا ناقة في الأفق، بل رياح، ورمال، و... مقابر.

إن توقع خطوات أكثر جنوناً في السنة الانتخابية، نساءل إذا ما كانت أحداث الأيام الأخيرة قد أيقظت الرؤوس التي طالما رأيناها تتدرج على أرصفة البيوت الأبيض!

### محافظة دمشق: دور الجمارك سلب في ضبط حركة نقل المواشي وتسبب بارتفاع أسعار اللحوم

محمود الصالح

وفي موضوع آخر طالب أعضاء مجلس المحافظة خلال الجلسة بضغط أجور العمالة الطبية، حيث يتجاوز الأطباء التسعيرة المحددة من وزارة الصحة، إضافة إلى ضرورة معالجة موضوع إعلانات الأطباء عن عدد كبير من الاختصاصات في لوحاتهم الإعلامية.

وطلب عضو مجلس المحافظة سمير نكاس من التعمير العمل على ضبط نوعية الرغيف وخصوصاً في المخابز الخاصة، وتطرفت زميلته أمال قره طحان إلى موضوع تطبيق قرار التفتيش بالمدارس بتخفيض الكميات اللازمة من المازوت بما هو مخصص للمدارس ما ترك الأطفال بلا تدفئة.